

الألعاب الشعبية الهندية في القرون الوسطى بين (القرن ٣-٨ هـ/٩-١٤ م)

Medieval Indian Games Between (century 3-8A.H./9-14A.D.)

Khalid Ramadhan Younis

خالد رمضان يونس

Nineveh Education Directorate

مديرية تربية نينوى

kr198496@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢١/٣/٢٢

٢٠٢١/٢/٢

الكلمات المفتاحية: ألعاب شعبية - الهند - القرون الوسطى - الشطرنج - النرد

Keywords: Popular Gam -India - Middle Age - Chess - Dic

الملخص

حاول البحث معرفة أبرز الألعاب الشعبية الهندية في القرون الوسطى ، وطرق لعبها واثارها في المجتمعات الهندية ، اذ افرزت مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة التي لأزمت هذه الألعاب عند ممارستها، والتعرف على اهم الملامح العامة لتلك الألعاب ، من حيث مدى انتشارها وممارسة الافراد لها، والقواعد الخاصة بها، وابرار دور ألعاب الرهان والقمار والمآخذ المترتبة عليها من الرهان على اراضي ومناطق عديدة عند لعب الملوك فيما بينهم في عدد من الألعاب الهندية كما اراد البحث عرض اصول تلك الألعاب وسبل انتقالها الى البلدان الاخرى .

فبلاد الهند من بين البلاد التي تعرضت لموجات عديدة من الغزوات التي توالى عليها في اوقات متعاقبة ، حملت تلك الغزوات تقاليد وعادات اجتماعية مختلفة ، اصطدمت وتفاعلت بالموروث الهندي وبالتالي ساهمت في بلورة مظاهر اجتماعية جديدة اوضحت ذلك التمازج الحضاري الكبير والتي رسمت صورة واضحة للثقافة الهندية ، وكان من نتيجتها تطوير الألعاب الشعبية القديمة وظهور ألعاب جديدة ، فالمجتمع الهندي يُعد من المجتمعات التي تمتاز بالحيوية والنشاط والتي اهتمت بممارسة ألعاب مختلفة ومتنوعة سواء على مستوى العامة وحتى الطبقات الاجتماعية العليا من كبار القوم والامراء والملوك في محاولة تحقيق اهداف عدة من بينها التسلية وتوثيق الترابط الاجتماعي ومحاولة الاحتفاظ بالقوة والسرعة والتمكين بالنسبة للجند وقادة الجيش .

Abstract

The search sought to know the most prominent Indian popular games in the Middle Ages, and the ways of playing and their effects in the Indian societies, as it produced a set of customs and traditions that have been special for these games in practice, and to know the most important features of the general games, in terms of prevalence and practice of individuals, And to highlight the role of betting games and gambling and the consequences of betting on the lands and regions of many when playing kings among themselves in a number of Indian Games also wanted to search to show the origins of those games and ways to move to other countries.

India has been one of the countries that have experienced many waves of invasions in successive times. These invasions have borne various social traditions and customs, which have collided and interacted with the Indian heritage and thus contributed to the crystallization of new social manifestations. The result is the development of the old folk games and the emergence of new games, Indian society is one of the societies that are characterized by the vitality and activity, which interested in the exercise of different games and variety, both at the level of the public and even the upper social classes of the great people, And in the transformation of the achievement of several goals, including entertainment and social cohesion and try to retain the strength, speed and empowerment for the soldiers and army leaders.

المقدمة

تعد الألعاب جزء هام من العادات والتقاليد الشعبية لبلاد الهند واحدى جوانب الحياة الاجتماعية للعديد من سكانها لما لها صلة في الترفيه عن النفس وخوض غمار المنافسة والتباري للظفر بالفوز او عدها وسيلة يسيرة للحصول على الاموال وغيرها من الممتلكات بعد الرهان عليها والقمار في اللعب من اجل ذلك بينما اسهمت العاب اخرى في رفد المناسبات الرسمية لعدد من ملوك الهند وخاصتهم وبالتالي الاسراف على عدد من تلك الألعاب مما عمل على ضياع اموال عديدة في سبيل القيام بتلك الألعاب .

من هنا تتضح اهمية موضوع (الألعاب الهندية في القرون الوسطى بين القرن ٣-٨ هـ / ٩-١٤ م) دراسة تاريخية ، للاطلاع على أبرز تلك الألعاب ، اذ أهتم البحث بدراسة مختلف الألعاب الهندية ولم يقتصر على العاب معينة ، بل محاولة التعرف أهم تلك الألعاب والاسباب والدوافع التي ادت الى نشأتها، ومن ثم انتقالها الى انحاء مختلفة من بلدان العالم واقبال الهنود على ممارستها في أوقات محددة .

اشتملت الدراسة على خمسة مباحث ، تناول المبحث الاول الجذور التاريخية للألعاب عند الامم التي كانت لها صلات ببلاد الهند ، أختص المبحث الثاني بدراسة العاب الرهان والقمار وابرزها الشطرنج والنرد والروايات التي دعمت نشأتها في بلاد الهند ، بينما تطرق المبحث الثالث لالعاب البذخ والاسراف ، واختص المبحث الرابع بدراسة الألعاب البدنية مثل الكرة والصولجان والمصارعة والتي شجعها الامراء والملوك ووجهوا بممارستها من قبل الجنود للمحافظة على اللياقة والقوة ، وتناول المبحث الخامس بالالعاب الشعبية التي ارتبطت بالعروض والمناسبات ، وقد أعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع فضلاً عن بعض الدوريات التي ساهمت باغناء البحث بمعلومات وافرة .

المبحث الاول الجذور التاريخية

أولاً : الالعاب عند الامم الاخرى

تتنوعت واختلفت التعاريف التي أوضحت معنى مصطلح الحضارة ، بتنوع وتميز المفكرين والمؤرخين الذين بينوا المعنى ، ومن بينها " مجموعة الظواهر المُعبّرة عن أنشطة البشر في المجتمع أو عدة مجتمعات مع الطوابع الغالبة التي تكتسبها اصالتها "(١)، فهذه الأنشطة التي مارسها البشر ضمن أي مجتمع عبرت عن العادات التي كانت منتشرة فيه ، والالعاب على اختلافها من مُسليّة أو بدنيّة أو التي دخلت ضمن العاب البذخ والقمار عدت من أهم الأنشطة التي رسمت صورة واضحة ومميّزة لصفات ذلك المجتمع الذي مُرست فيه ، من ذلك نلاحظ ان كُل أمة من الامم أو أي مجتمع من المجتمعات اُشتهر بأنواع من الالعاب التي مارسها العامة والخاصة من الناس على حدٍ سواء ، وهذه الالعاب انتقلت من بلد الى اخر نتيجة وسائل الاتصال المباشرة وغير المباشرة التي ربطت بلدان العالم بعضها ببعض انذاك .

لذا فقد اشتركت بلاد الهند مع الامم الاخرى بعدد من الالعاب واشتهرت بالعباب اخرى دون غيرها من الامم وبرزت باتقانها ، فالمصريون كان لهم " كثير من الالعاب والمباريات العامة والخاصة وكانوا يعقدون مباريات في المصارعة [اذ كانت الاكثر شيوعاً] والملاكمة وصراع الثيران " (٢)، واستخدم المصريون الحصان في الصيد والتسابق في اماكن اُعدت لذلك (٣).

بينما تميزت بلاد الاغريق بتنوع الالعاب ، ومن بينها السباحة والمصارعة والملاكمة وسباق العربات وركوب الخيل والصيد والعباب الكرة المختلفة(٤).

(١) توفيق سلطان اليوزيكي و احمد قاسم الجمعة ، دراسات في الحضارة العربية الاسلامية ، جامعة الموصل (الموصل : ١٩٩٦م) ، ص ١٤ ؛

(٢) ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، دار الجيل ، (بيروت : د.ت) ، ١٠١/٢ ؛ وينظر: لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، (القاهرة : د.ت)، ص ١١٥-١١٦ ؛ عبد العزيز صالح ، الشرق الادنى القديم في مصر والعراق ، مكتبة الزمان ، (دم)، ص ٤٠٣ ؛ محمد اسماعيل الندوي ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، دار الفتح للطباعة والنشر ، (بيروت : د.ت)، ص ٥.

(٣) عبد الوهاب ، العرب في العصور ، ص ١٧٩ ؛ صالح ، الشرق الادنى ، ص ٤٠٣.

(٤) ديورانت ، قصة الحضارة ، ٣٨٦-٣٨٨.

وبرعت بلاد العرب بألعاب الجري وركوب الخيل ورمي السهام والصيد وتباروا في الساحات العامة ، وربما تسابقوا على الرهن^(١)، ومارسوا لعبة المصارعة " واعتبروا المصارعة رياضةً وفخراً " ^(٢).

ثانياً : الألعاب في الهند القديمة

ذكر المروزي(ت في القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد) أن " الهند أمة عظيمة كثيرة الاجناس " ^(٣) ، والسبب في ذلك يعود الى أن شبه القارة الهندية شهدت موجات متتابة من هجرات مختلفة ، لذا فهي تختلف في أجناسها أختلافاً شديداً الوضوح بين الاقسام الشمالية والوسطى والجنوبية من البلاد ، نتيجة التوالد والامتزاج الذي حصل بين الموجات البشرية القادمة وسكان البلاد الاصليين ، ولخوف البراهمة الاختلاط بعناصر الهند الاخرى تم تقسيم المجتمع الهندي الى عدة طبقات اجتماعية متباينة ^(٤) ، لذا تعتبر الهند من الامم ذات الحضارة القديمة بحيث تزامنت حضارتها مع حضارات مصر وبابل وأشور واليونان ، والمؤرخون يرجحون بدء تاريخ حضارة الهند قبل الميلاد بنحو أربعة الاف سنة في حوض السند ^(٥) ، لقد عرفت حضارة وادي السند عدد من الالعب قديماً، ودلت الآثار المكتشفة في مدينة موهنجودارو (Mohenjodaro) . على معرفة ملامح تلك الالعب، اذ عثر على زهر لعب وشطرنج، ونموذج نحاسي لعربة ذات عجلتين، ^(٦) وذكر اليعقوبي ^(٧) (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧ م) بأن الهنود كانوا " أهل حكمة ومعرفة وعقول مجاوزين بها مقدار غيرهم من الأمم " ، لذا فقد ساعد ذلك على وضع وممارسة انواع مختلفة من الالعب، فقد مارسوا " الصيد وسباق العربات والسباق بالفيلة والخيول وعدد من الالعب البدنية منها المصارعة ومسابقة الافراد فيما بينهم " ^(٨).

- (١) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ، دار الساقى ،(د.م)، ١٢٥/٩.
- (٢) علي ، المفصل في تاريخ ، ١٢٥/٩.
- (٣) الطبيب شرف الزمان طاهر المروزي ، ابواب في الصين والترك والهند ، نشر مينورسكي ، (لندن: ١٩٤٢م)، ص ٢٧.
- (٤) عبد المنعم النمر، تاريخ الاسلام في الهند، دار العهد الجديد للطباعة ،(القاهرة: ١٩٥٩م) ص٧-٨.
- (٥) النمر، تاريخ الاسلام، ص١٦.
- (٦) ديورانت ، قصة الحضارة ، ١٦/٣.
- (٧) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق: عبد الامير المهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت: ٢٠١٠م)، ١١٧/١.
- (٨) سفيان ياسين ابراهيم ، الهند في المصادر البلدانية (القرن ٣-٧هـ/ ٩-١٣م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة الموصل ،كلية التربية، ٢٠١٠م)، ص٤٧.

المبحث الثاني

العاب الرهان والقمار

دلت مفردة الرهان الى ما وضع عند الانسان مما ينوب مناب ما اخذ منه^(١)، بينما اشارت مفردة القمار الى المقامرة وقمرت الرجل اذ لاعبته فيه فغلبنه^(٢) .

ومن العاب الرهان والقمار النرد وهي كلمة معربة دلت على لعبة تشتمل على صندوق وحجارة وزهرين ويتنقل فيها بالحجارة حسبما يأتي به الزهران^(٣) ، (تعرف حالياً بالطاولة)، وقد اشار اليعقوبي^(٤) أن النرد " وضع زمن الملك هشران ووضعاه داهية من دهاة الهند " ، ونقل عن احد حكماء الهند ان النرد له صلة بالفلك وفق اعتقادهم " أن الحيوان أقل وأحق من أن يديرهم الخالق ، وإنما يديرهم ويصرفهم الفلك "^(٥) ، وقد اوضح المسعودي^(٦) (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) لاحقاً ان اللعبة تم اعدادها وفق لمعتقدات العديد من الهنود الفلكية وغيرها اذ " جعل بيوتها اثني عشر بيتا بعدد الشهور ، وجعل كلابها ثلاثين كلبا بعدد أيام الشهر ، وجعل الفصين مثلاً للقدر ، وتقلبه بأهل الدنيا " .

اختلف المسعودي، ومؤرخين آخرين^(٧) ، عن اليعقوبي على ان النرد وضع على عهد الملك الباهبود بن البرهم (Bahbud Son Barhamn). وارجعها المسعودي

(١) جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانتصاري المعروف بابن منظور ، لسان العرب ، ط٣، دار صادر ،(بيروت :د.ت)، ١٣/١٨٨.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٥/١١٥.

(٣) محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنبيبي ، معجم لغة الفقهاء ، ط٢، دار الساقى ، (د.م)، ٩/١٢٥.

(٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١/١٢١.

(٥) المصدر نفسه ، ١/١٢٠.

(٦) ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق :كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ،(بيروت:٢٠٠٥م)، ١/٦٤.

(٧) المسعودي ، مروج الذهب ، ١/٦٤؛ ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري ، المسالك والممالك ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت:١٩٩٢م)، ١/٣٤٣؛ شهاب الدين احمد بن عبد

ومؤرخين آخرين ^(١) الى اصول فارسية وتحديدًا على عهد الملك اردشير بن بابك (Ardsher Son Babek)، " وقد ذكر أن أردشير بن بابك أول من صنع النرد، ولعب بها، ورأى تقلب الدنيا بأهلها، واختلاف أمورها " . وان التسمية اخذت من اسم الملك نفسه، بينما ذكر القزويني ^(٢) (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) ان الوزير الفارسي بزرجمهر بن بحتكان (Bzrjmhr Son Bhtkan) " وكان ذا علم وعقل ورأي وفطنة " هو الذي اوجد لعبة النرد ووضع اسسها الاولية، ويعود السبب في ذلك الى ايجاد لعبة تتأخر الشطرنج عند الهنود، قال القزويني ^(٣): " لما وضع الهند الشطرنج بعثوا به هدية الى كسرى ولم يذكروا كيفية اللعب به ، فأستخرجه بزرجمهر ووضع في مقابلته النرد وبعث به الى الهند " .

يلحظ مما تقدم ان العديد من المؤرخين اختلفوا في تحديد تاريخ وضع لعبة النرد وعلى عهد اي من الملوك ابتدأت، اذ نرجح انها احدى الالعاب الفارسية القديمة، والتي اشتهرت في بلاد الهند واقبل عليها العديد من الهنود، لاعتقادهم انها تجلب الحظ الحسن، وتتوافر فيها السعادة، ولا تحتاج الى حكمة وفطنة وحزم وتدبير، بل تحتاج الى حظ وافر على حسب ما يجلبه القدر (الفلك) له فيتجسد ذلك بما يخرج الفصين ، واذا لعب احدهم " بها فيبلغ بإسعاد القدر آياه في مراده اللعب بها ما يريد ، وأن الحازم الفطن لا يتأتى له ما تأتى لغيره، الا اذا أسعده القدر " ^(٤) ، مما حذا بهم المقامرة بالنرد، والرهان على الفوز بها في حانات خاصة، والاغلب عليهم القمار في لعبهم على الثياب والجواهر، وربما انفذ الواحد

الوهاب النوبري، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق :مفيد قمحية وآخرون ، دار الكتب العلمية، (بيروت :٢٠٠٤م)، ٣٢١/١٤.

(١) المسعودي ، مروج الذهب ، ٦٤/١؛ وردت نصوص مقارنة عند : محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت:٢٠٠٢م)، ١٩٦/٢؛ ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد المعروف بابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق :احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت:٢٠٠٢م)، ٣٥٧/٤.

(٢) زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت: د.ت)، ص٣٣٥.

(٣) القزويني، اثار البلاد ، ص٣٣٥.

(٤) المسعودي، مروج الذهب ، ٦٤/١.

منهم ما معه ^(١)، وصل بهم الحال الى الرهان على احد اعضاء الجسد " وكذلك لعبهم بالنرد دائم على خطر واسع ، حتى أن الضعف منهم ومن لا مال له... ربما لاعب في أنامله" ^(٢)، وقد اكد البكري ^(٣) ذلك فيما بعد عندما قال : " واذا ما أنفذ ما مع اللاعب لعب على قطع أعضاء جسمه أصعباً أصعباً " ، فيجعلون بحضرتهم قدراً من نحاس على نار فيها دهن ، فيغلي ذلك الدهن المدمل للجراح والماسك لسيلان الدم ، فاذا لعب على اصبع من اصابعه وقُمرَ على قطعها بخنجر ، غمسَ يده في ذلك الدهن فكواها ثم عاد الى لعبه ، فاذا توجه عليه اللعب أبانَ أصعباً ثانية ^(٤).

اما الشطرنج، فقد اورد اليعقوبي تفسيراً للمفردة في اللغة الفارسية، دون الاشارة الى معناها في احدى لغات الهند، عندما قال : " وتفسيرها بالفارسية هشت رنج ، وهشت ثمانية ورنج صفح" ^(٥)، بينما اطلق عليها العديد من الهنود تسمية (شاطورنجا/Shaturnja) والمراد بذلك الزوايا الاربعة (الفيل، والجياد، والعربات، والمشاة)، اذ تلعب على رقعة مقسمة الى اربعة وستين مربعاً، وباتنتين وثلاثين قطعة، تمثل الملكين، والوزيرين، والخيالة، والقلاع، والفيلة، والجنود، وتكون بين طرفين يحاول كل منهما الاستحواذ على اماكن الطرف الاخر ^(٦). اعتمدت الاسس المبكرة للعبة الشطرنج على احد الحكماء الهندوس على عهد الملك (بلهيت / Bilhet)، فذكر اليعقوبي انه لما ملك بلهيت الهند ورأى ما عليه اهل المملكة من تدبير امورهم بالفلك ، ومدى تاثير الفلك والكواكب السيارة على افكارهم ومعتقداتهم بحث عن

(١) الندوي ، تاريخ الصلات ، ص ١٠٤.

(٢) ابو زيد الحسن السيرافي ، رحلة السيرافي الى الهند واليابان واندونيسيا ، المجمع الثقافي، (ابوظبي : ١٩٩٩م)، ١/٨٢.

(٣) البكري ، المسالك والممالك ، ٣٢١-٣٢٢.

(٤) الندوي ، تاريخ الصلات ، ص ١٠٤.

(٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١/١٢١.

(٦) ديورانت ، قصة الحضارة، ٣/١٩١-١٩٢؛ احمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، (بيروت: ٢٠٠٨م)، ٢/١٢٠.

حكيم على ديانة البرهمية^(١) فجيء به الى الملك^(٢) ، فقال له الحكيم " أنا أقيم برهانا أضر به ، ويعرف به فضل الحازم ، وموضع تقصير العاجز... والعالم على الجاهل ، فوضع الشطرنج"^(٣). في حين ذكر المسعودي ان الحكيم يدعى (صصه بن داهر / Sasha) Son Dahir ، عند حديثه عن الملك بلهيت واستكمل قائلاً : " وصنعت في أيامه الشطرنج فقضى بلعبها على النرد ... وحسب حسابها، ورتبَ لذلك كتاباً للهند يعرف بطرق جنكا يتداولونه بينهم "^(٤)، ولم تمنع اللعبة في المعابد الهندوسية^(٥).

وقد ذكر البكري سبب تفضيلها على النرد :

لا خير في النرد لا يُغني مُمَارِسَهَا فضل الذكاءِ الا اذا كان مَحْرُماً
تُرِيْلُ افعال فُصِيْهَا بِحُكْمِهَا ضدين في الامر مِيْمُوناً و مشؤوماً^(٦)

انتشرت لعبة الشطرنج في بلاد الهند، ودخل الرهان والقمار بها، وتخطى الرهان على الممتلكات الفردية، الى الرهان على مساحات واسعة من الاراضي اذ نجد " أن ملوك الهند ما كانوا يرون بقتال، فاذا تنازع ملكان في كورة أو مملكة تلاعبا بالشطرنج ، فيأخذها الغالب من

(١) البرهمية : هم عباد الهند ، اي رجال الدين للديانة الهندوسية (البرهمية الجديدة)، وهم اعلى اجناسهم واشرفهم ، لباسهم جلود النمر يتقلدون في رقابهم بخيوط صفر ، وقد كانت كلمة برهمي تعني في الرج فيدا الصلاة ، في اصبحت تعني السلطة المقدسة ، وزعم البراهمة انهم الهة ادميون ، المسعودي ، مروج الذهب ، ٦٣/١؛ محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن القيم الجوزية ، اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، تحقيق: محمد حامد الفقيه، مكتبة الرياض ، (الرياض: د.ت) ، ٢٢٣/٢؛ كامل سعفان ، معتقدات اسبوية ، دار الندى ، (القاهرة: ١٩٩٩م)، ٨٥؛ محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، فصول في اديان الهند ، دار البخاري ، (المدينة المنورة: ١٩٩٧م)، ص ٥٦.

(٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٢١/١.

(٣) المصدر نفسه، ١٢١/١.

(٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ٦٥/١؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣٥٧/٤؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٢٢/١٤.

(٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣٥٧/٤؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٢٢/١٤؛ الدميري ، حياة الحيوان ، ١٩٧/٢.

(٦) البكري ، المسالك والممالك ، ٢٤٤/١.

غير قتال^(١). وعلى الرغم من ذلك عد الشطرنج " أشرف لعبة وأكثرها تدبيراً وفطنة "^(٢)، وتم اعتماد اللعبة في الهند على نطاق واسع ، ومنه انتقلت الى فارس وبلاد العرب ، وافتخرت بوضعه لكونها تحتاج الى تدبير وحزم ورأي وانشغل بها الملوك والامراء باللعبة وطُرح المبرر لذلك بالقول: " لم تلتها الملوك والسادة وأهل المروءة والشرف بشي أحسن من الشطرنج وأنها حكمة وأدب وتدبير ونظر، ولم تضعه الحكماء لتكون لعباً ولا لهواً ولا هزلاً"^(٣)، وارتبطت اللعبة عند العديد من الهنود، حول معرفة مقدرتهم في وضع التدابير اللازمة اثناء اللعبة، دون الوقوع بالخسارة " فأن أصاب ظفر وأن أخطأ هلك " ^(٤)، وفي قول الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) نقلاً عن ابن المعتز خير مثال :

يا عائبَ الشطرنجِ من جهله	وليسَ في الشطرنجِ من باسٍ
في فهمها علمٌ وفي لعبها	شغلٌ عن الغيبة والناسِ
وصاحبُ الحربِ بتدبيرها	يزدادُ في الشدة والبأسِ ^(٥)

وباعتقادهم انها تخضع لمؤثرات فلكية في تحقيق الفوز من عدمه^(٦)، ونظراً لأهمية الشطرنج والنرد فقد دخل العاج في صنعهما^(٧) .

-
- (١) شهاب الدين محمد بن احمد بن ابي الفتح الابشيهي ، المستطرف في كل فن مستظرف، ط٢ ، تحقيق :مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية ،(بيروت:١٩٨٦م)، ٥٠٧/٢ .
- (٢) الجاحظ، رسائل الجاحظ- الرسائل السياسية ،تقديم :علي ابو ملح ،دار ومكتبة الهلال،(بيروت :د.ت)، ص٥٥٦ .
- (٣) البكري ، المسالك والممالك، ٣٤٤/١ .
- (٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٢١/١ .
- (٥) عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي ، الطائف والظرائف ، دار المناهل ،(بيروت: د.ت)، ص٢٠١ .
- (٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ٦٥/١؛ الثعالبي ، اللطائف والظرائف ، ص٢٠١؛ ابو العباس بن علي بن عبدالله الفلقشندي ،صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : د. ت)، ١٥٩/٢ .
- (٧) الندوي ، تاريخ الصلات ، ص ١٠٣ .

اما رقعة الشطرنج فتم حسابها بشكل دقيق ولأعداد اضعافها "لها عندهم معان يذكرونها في الدهور والاعصار، وما تقتضيه سائر المؤثرات العلوية في هذا العالم"^(١)، وذكر الفلقشندي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) نقلاً عن شمس الدين الاتصاري " اذا جمع هذا العدد هراً واحداً مكعباً كان طوله ستين ميلاً وعرضه كذلك وأرتفاعه كذلك بالميل الذي هو أربعة الاف ذراع"^(٢).

دخل الرهان والقمار في لعبة قتال الديكة، فيما بينها في اماكن وساحات اعدت لذلك مسبقاً، او ضمن الحانات، وفي أوقات محددة من كل اسبوع، وقد تميزت الديوك الهندية ببنيته الكبيرة، ومقدرتها على منازلة الديوك الاخرى الى انتهاء اللعبة او مقتل احدها، بعد اعدادها وتدريبها قبل ادخالها الى اللعبة " وأكثر أعمالهم القمار بالديكة ... والديكة عندهم عظيمة الأجسام وافرة الصياصي يستعملون لها من الخناجر الصغار المرهفة ما يشد على صياصها ثم ترسل "^(٣)، وتتوع الرهان والقمار المقدم لذلك " وقمارهم في الذهب والفضة والارضين والنبات وغير ذلك، فيبلغ الديك الغالب جملة من الذهب " ^(٤) ، وخضعت تلك اللعبة في الاغلب الى اشراف الجهات الرسمية، لغرض تنظيمها، وجباية الضرائب التي تفرض على الغالب بعد حصوله على الرهان او القمار " ومن جبايته [ملك الزابج] من قمار الديوك في اليوم نحو من خمسين مناً ذهب ، وذلك أن له فخذ الديك الغالب فيفتد به صاحبه "^(٥).

(١) المسعودي ، مرود الذهب ، ٦٥/١.

(٢) الفلقشندي ، صبح الاعشى ، ١٥٩/٢.

(٣) السيرافي ، رحلة السيرافي ، ٨٢/١.

(٤) المصدر نفسه ، ٨٢/١.

(٥) ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، بريل ، (لين: ١٨٨٩م)، ص ٦٨.

المبحث الثالث

العاب البذخ والاسراف

يعد الخروج للصيد من الالعاب ووسائل التسلية والترفيه التي حرص على ممارستها الملوك والامراء والاغنياء، واقتترنت بمناسباتهم الرسمية واحتفالاتهم بالاعیاد وغير ذلك " وإذا سألت عن امر الاغنياء في الهند علمت ان افراحهم تَقْرَن برقص الراقصات والصيد على ظهور الخيل " (١). سبق الخروج للصيد اعداد جميع متطلباته واصطحب الملك معه موكب مهيب مشتمل على نسائه وقادة جيشه وكتائب خدمه ، وتجهز قافلته بالفيلة والخيول وبافخر جهاز ماراً بطرقات المدينة متوجها الى امكنة الصيد (٢). فقد خرج السلطان محمد بن تغلق شاه (ت ٧٥٢ - ٧٥٢/٥٧٥٢-١٣٢٥-١٣٥١م) (٣)، على ان " لا يكون معه أكثر من مائة فارس ، ومائتي فيل ، ويحمل معه أربعة قصور خشب على ثمانمائة جمل، كل قصر على مائتي جمل ملبسة جميعها ستور حرير سود مذهبة ، وكل قصر طبقتان غير الخيم " (٤).

واحتوت قافلة الصيد على الصقور المدربة على ذلك " وتحمل الطيور المعلمة للصيد ، وثلاثة الاف سواق، تسوق لتحصيل الصيد " (٥) على الرغم من المبالغة في الارقام التي ذكرت انفاً الا انها تحمل دلالة على البذخ والاسراف في الكثير من الألعاب المرتبطة بالصيد (٦) ، وتتبع الظفر باللعبة على ما تم اصطياده في الاماكن المحدد لذلك " وأما أنواع

(١) غوستاف لوبون ، حضارات الهند ، ترجمة: عادل زعيتر ، دار العالم العربي (القاهرة: ٢٠١٠م)، ص ٦٧٤.

(٢) لوبون ، حضارات الهند ، ص ٢٠٨ ، ٦٧٤.

(٣) ابو المجاهد محمد بن تغلق شاه ، احد ملوك الهند اخذ المملكة عن ابيه ، اتسعت مملكته وضم السند ومكران والمعبر وكان يُخطب له بمقديشو وسرنديب وفتح فتوحات كثيرة ، كان جواداً متواضعاً عالماً ، ينظر : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد: ١٩٧٢م)، ٢٠٤/٥-٢٠٥.

(٤) احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي المعروف بالعمري ، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي ، (ابوظبي: ٢٠٠٤م)، ٦٥/٣؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٩٣/٥.

(٥) العمري، مسالك الابصار، ٦٠/٣؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٨٨/٥.

(٦) العمري ، مسالك الابصار، ٦٠/٣؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ٨٨/٥.

الصيد من الوحش والطيور بها كثير^(١)، واتخذ العديد من الملوك والامراء وغيرهم تلك اللعبة لتدريب جنده على مهارة الصيد واتقان الرمي بالسهم والفوز بالصيد الافضل والافضل^(٢).

(١) العمري ، مسالك الابصار ، ٨٥/٣.

(٢) المصدر نفسه، ١١٠/٣.

المبحث الرابع

الالعاب البدنية

تطلبت لعبة الكرة والصولجان فارس تمتع بالفروسية الجيدة وحصان قوي سريع الجري والحركة ، وهي من الالعاب التي عكف عليها الملوك والامراء وقادة وفرسان الجيوش الهندية " الكرة والصولجان لعبة الملوك " ^(١)، وقد اشار ابن بطوطة ^(٢) في اثناء حديثه عن قصر السلطان جلال الدين فيروز الاول الخلجي ^(٣) (٦٨٩-٦٩٥هـ / ١٢٩٠-١٢٩٦م) ، الى اشتماله على ساحة (مشور/Mashur) كبيرة فيها قبة " كان السلطان جلال الدين يقعد بها ، وتلعب الكرة بين يديه في هذا المشور " .

وقد مارس عدد من الخلفاء العباسيين الكرة والصولجان بوصفها احدى الالعاب التي اشتهرت انذاك " وكان الخلفاء والامراء والوزراء والولاة يلعبون كرة الصولجان في ميادين خاصة شيدت في قصورهم " ^(٤) ، وسار العديد من ولاة الاقاليم على نهج الخلفاء العباسيين بالاهتمام برياضة الكرة والصولجان ^(٥) . بعد انتشارها في بلاد الهند وانتقالها الى بلدان عدة وقد حدد ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ / ٨٧٩م) قواعد ونظم اللعبة ، فذكر " من اجاد الضرب

(١) ديورانت ، قصة الحضارة، ٩٧/٣.

(٢) ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ص ٤٨٢.

(٣) جلال الدين فيروز الاول الخلجي ، مؤسس السلطنة الخلجية في الهند ، كان حليماً فاضلاً بنى القصر المعروف باسمه في مدينة دهلي ، كتب العديد من الرسائل والمؤلفات كما كان يهوى كتابة الشعر ، ينظر : محمد بن احمد بن ابراهيم اللواتي المعروف بابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المسماة رحلة ابن بطوطة ، ط ٥ ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ٢٠١١م)، ص ٤٥٠؛ عبد الحي بن فخر الدين بن عبدعلي الحسيني ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، دار ابن حزم، (بيوت: ١٩٩٩م) ،

١١٣/١؛ احمد محمد الجوارنة ، الهند في ظل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة ، (عمان: ٢٠٠٦م) ، ص ٢٥ ، ١٧٢.

(٤) ابو كامل طه الويس ، الالعاب الرياضية في العصر العباسي (رياضة الكرة والصولجان في العصر العباسي)، مجلة التربية الرياضية ، مج ١٢ ، ع ١ (٢٠٠٣م)، ص ١٥.

(٥) الويس ، الالعاب الرياضية، ص ٢٠.

بالصولجان أن يضرب الكرة قدما ... الاحتراس من ايداء من جرى معه في ميدانه ... والمجانبة للغضب والسب " (١) .

عُدت المصارعة من أبرز الألعاب البدنية في الهند، وقد ارتبط تاريخها بالملاحم والاساطير القديمة ، اذ تصارع (باسديو/Basideo) مع خاله وتغلب عليه فأتخذ الهندوس من يوم المصارعة عيداً سمي بعيد (بهاي/Bahae) ، تقام فيه المصارعة في كل سنة تخليداً لذكرى باسديو "عيد بهاي يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات ، وهو باسم باسديو لما أستدعاه خاله كنس للمصارعة " (٢) .

أما ألعاب الجري والتسابق على الخيول والفيلة والملاكمة وغيرها من الألعاب البدنية فهناك نقص في المعلومات ، لان المصادر التاريخية والبلدانية وكتب الرحالة لم تتطرق لهذا الجانب ، وعموماً يلحظ من خلال ما قدمه ابن بطوطة من اخبار في أثناء حديثه عن مدينة الملتان والاختبارات التي كانت تجري امام الامير لاختيار الجنود والفرسان (٣) ، بان هناك ألعاب بدنية مختلفة حرص الهواة والمتقنين من الناس والعساكر على ممارستها ، لنيل شرف الفوز في المباريات التي كانت تجري وكذلك للحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في ظل مجتمع يعترف ويقر بالتمايز الطبقي .

(١) ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، عيون الاخبار ، دار الكتب العلمية،(بيروت : ١٩٩٩م) ، ٢١٧/١-٢١٨.

(٢) ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة ،عالم الكتب ،(بيروت:٢٠٠٨م) ،ص٤٤٧؛ ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي ، زين الاخبار ، ترجمة: عفاف السيد زيدان ، المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة :٢٠٠٦م) ،ص٣٦٣.

(٣) ابن بطوطة ، تحفة النظار، ص ٤٢٣-٤٢٤.

المبحث الخامس

الغاب اأرى

ارتبطت عدد من الالغاب الهندية الشعبية بالعروض والمناسبات التي كانت تقام في الهند ، منها لعبة (الصوار/ Kangua Khelua) وهي لعبة ورسم تعتمد في الزيجات الهندوسية (الجدول الفلكية)، وتبدأ بوضع طبق كبير مملوءة بالماء البني وبعض الالوان والاعشاب، وبعد جلوس العريس والعروس على جوانب الطبق يطلب منهما البحث عن خاتم تم القاءه في الطبق^(١)، وعرض(يادنا/ Yadna) اذ تخرج فيه الجواري من القصور الملكية ويلعبن بالقسي والنبال امام الملوك وعامة الناس^(٢).

(١) محمد قطب الدين ، الزيجة الهندوسية ، مجلة ثقافية الهند ، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية ، مج٥٥، ع١ (نيودلهي: ٢٠٠٤م)، ص ١٥٨.

(٢) ابراهيم ، الهند في المصادر البلدانية، ص٤٧.

الخاتمة

خلص البحث الى العديد من النتائج لعل من ابرزها :

- ١- تعود اصول عدد من الالعاب الشهيرة الى بلاد الهند وقد وضعت اسسها الاولية فيها وانتقلت منها الى العديد من البلدان واخذت حيز واسع في بلاد الهند واصبحت العديد من الالعاب من بين ابرز الالعاب الهندية .
- ٢- اسهمت العاب الرهان والقمار الى احداث مشكلات عديدة من رهن اموال واملاك عديدة ووصل الامر الى الرهان على اقطاعات واسعة بين عدد من ملوك الهند على حساب احدهم مما ادى الى فقدان اراضي واسعة لصالح ممالك اخرى مما عمل الى احداث مشكلات سياسية وعسكرية بين الطرفين في فترات لاحقة .
- ٣- وجدت في الهند العاب ووسائل تسلية تطلبت اموال واسراف اقتصادي كبير وقد اقتصرت على الملوك وحاشيتهم وكبار المالكين ومنها العاب الصيد والتي عملت على تدني خزينة الممالك الهندية المالية وحدثت ازيمات اقتصادية .
- ٤- لم تقتصر العاب الهند على الالعاب الذهنية والتي دخل فيها الرهان والقمار وانما هناك العاب اخرى بدنية لا تقل اهمية عن بقية الالعاب وقد اقبل عليها بالعديد من الهنود من العامة والخاصة وازداد الاهتمام بها لما لها من اهمية في تربية الفرد البدنية وسهولة القيام بها .

الملحق (٢)

جدول لاهم الالعاب الهندية

ت	اللعبة	نوعها	مكان المنشأ	في عهد أي ملك نشأت	الملاحظات
١	النرد	القمار والرهان	بلاد فارس	اردشير بن بابك	انتقلت منه الى انحاء مختلفة من العالم
٢	الشطرنج	تعتمد الذكاء والفتنة ثم دخل القمار والرهان فيها	بلاد الهند	بلهيت	انتقلت منه الى انحاء مختلفة من العالم
٣	قتال الديكة	القمار والرهان	بلاد الهند	غير معروف	مُرسّت في الهند والصين وبلاد فارس
٤	الصيد	وسائل التسلية والترفيه	غير محدد	غير محدد	مُرسّت في الهند والاقاليم المختلفة من العالم الاسلامي والعالم
٥	الكرة والصولجان	وسائل التسلية وُعِدّت من الالعاب البدنية	غير محدد	غير محدد	لُعِبّت في الهند ومعظم اقاليم الدولة العربية الاسلامية
٦	المصارعة	العاب بدنية	غير محدد	غير محدد	مُرسّت في الهند ومختلف انحاء العالم
٧	الصوار	ارتبطت بالمناسبات (الزواج)	بلاد الهند	غير محدد	مُرسّت في الهند

المصدر: من عمل الباحث

ثبت المصادر

أولاً : المصادر

- ❖ المستطرف في كل فن مستظرف ، الأبيشي ، شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٦م) ط٢ ، تحقيق : مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٦م)
- ❖ غرائب الامصار وعجائب الاسفار المسماة رحلة ابن بطوطة ، ابن بطوطة ، محمد بن أحمد بن إبراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ط٥ ، شرحه وكتبه هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ٢٠١١م)
- ❖ المسالك والممالك ، البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت: ١٩٩٢م)
- ❖ في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة ، البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، عالم الكتب ، (بيروت: ٢٠٠٨م).
- ❖ الطائف والظرائف ، الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، دار المناهل (بيروت : د.ت).
- ❖ رسائل الجاحظ - الرسائل السياسية ، الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) تقديم : علي أبو ملح ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت: د.ت).
- ❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٥٢م) تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد: ١٩٧٢م).
- ❖ المسالك والممالك ، ابن خرداذبه ، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) بريل ، (لين: ١٨٨٩م)
- ❖ وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان ، -ابن خُلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٣٨٢م) تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت: ٢٠٠٢م).
- ❖ حياة الحيوان الكبرى ، محمد بن موسى بن عيسى الدميري ، ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ❖ عيون الاخبار ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦هـ/٨٧٩م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩ م .
- ❖ رحلة السيرافي الى الهند واليابان واندونيسيا ، أبو زيد الحسن السيرافي ، ت في القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٩٩٩م.

- ❖ مسالك الابصار في ممالك الامصار، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري، ت ٨٤٩هـ/١٤٤٥م، المجمع الثقافي، ابوظبي، ٢٠٠٤م .
- ❖ اثار البلاد واخبار العباد ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م ، دار صادر، بيروت .
- ❖ صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، ابو العباس بن علي بن عبدالله الفلقشندي، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ❖ اغاثة اللفان من مصاديد الشيطان ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد ابن القيم الجوزية ، ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م، تحقيق: محمد حامد الفقيه، مكتبة الرياض ، الرياض .
- ❖ زين الاخبار ، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكريزي ، ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م ، ترجمة: عفاف السيد زيدان ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- ❖ ابواب في الصين والترك والهند ، الطبيب شرف الزمان طاهر المروزي ، ت في القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد، نشر مينورسكي، لندن، ١٩٤٢م.
- ❖ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي، ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م ، تحقيق: كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ❖ لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري ابن منظور، ت ٧١١هـ/ ١٣١١م، ط٣، دار صادر ،بيروت .
- ❖ نهاية الارب في فنون الادب ،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م، تحقيق :مفيد قمحية واخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م.
- ❖ تاريخ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر اليعقوبي ، ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م ، تحقيق: عبد الامير المهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ٢٠١٠م .

ثانياً : المراجع

- ❖ فصول في اديان الهند ،محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دار البخاري ، المدينة المنورة، ١٩٩٧م.
- ❖ الهند في ظل السيادة الاسلامية ، احمد محمد الجوارية ، مؤسسة حمادة، عمان ، ٢٠٠٦م.
- ❖ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني ، دار ابن حزم ، بيروت، ١٩٩٩م.
- ❖ قصة الحضارة ، ول وايريل ديورانت ، ترجمة : زكي نجيب محمود ،دار الجيل ، بيروت.

- ❖ معتقدات اسبوية ، كامل سعفان ، دار الندى، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ❖ الشرق الادنى القديم في مصر والعراق ، عبد العزيز صالح ، مكتبة الزمان .
- ❖ العرب في العصور القديمة ، لطفي عبد الوهاب ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، الطبعة الاولى .
- ❖ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ، ط٤ ، دار الساقى ، بيروت .
- ❖ معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- ❖ معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس وحامد صادق قنبيبي قلنجي ، ط٢ ، دار الساقى ، بيروت .
- ❖ حضارات الهند ، غوستاف لوبون ، ترجمة: عادل زعيتر ، دار العالم العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠م.
- ❖ تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، محمد اسماعيل الندوي ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت .
- ❖ تاريخ الاسلام في الهند، عبد المنعم النمر ، دار العهد الجديد للطباعة، القاهرة، ١٩٥٩م .